أَتَأَمَّلُ المشاهِدَ ثُمَّ أُعبِّرُ عنها مُستَعمِلًا أَدواتِ الرَّبطِ المُناسِبَةَ.

نجّحني
نجّحني
WWW.NAJAHNI.TN

أَتَأَمَّلُ المشاهِدَ ثُمَّ أُعَبِّرُ عنها مُستَعمِلًا أَدَواتِ الرَّبْطِ المُناسِبَةَ.

في صباحٍ شاحبٍ، استيقظَ الطِّفلُ على وَخْزِ الألمِ يَسري في جَسَدِهِ الصَّغيرِ، فَتوجَّهَتْ بِهِ والِدَتُهُ، والقلقُ يَكسُو مَلامِحَها، إلى الطَّبيبِ. هُناكَ، ابتَسَمَ الطَّبيبُ بِلُطْفٍ وهو يُطَمْئِنُ الطِّفلَ بِلَمْسَةٍ حانِيَةٍ، ثُمَّ بَدَأَ بِفَحْصِهِ، مُستَمِعًا لأنّاتِهِ الخَفيفَةِ، مُحاوِلًا تَهْدِئَتَهُ بِكَلِماتٍ دافِئَةٍ.

وَبَعدَ لَحَظاتٍ مِنَ التَّأَمُّلِ والتَّشخيصِ، كَتَبَ الطَّبيبُ وَصفَةً دَوائِيَّةً، قائِلًا للأُمِّ بِصَوتٍ مُطَمْئِنٍ: "لا تَقلَقي، سَيُصبِحُ بِخَيرٍ." أَخَذَتِ الأُمُّ الوَرَقَةَ بِحِرصٍ، ثُمَّ مَضَتْ إلى الصَّيدَلِيَّةِ حَيثُ استَقبَلَها الصَّيدَلِيُّ بِابتِسامَةٍ وَدُودَةٍ، وَناوَلَها الدَّواءَ بِعِنايةٍ.

وَعِندَما عادَتْ إلى المَنزِلِ، جَلَسَتْ بِجوارِ صَغيرِها، وَأَمسَكَتِ المِلعَقَةَ بِحَنانٍ، تَسقِيهِ جُرعَتَهُ الأُولى وَكَأَنَّها تَسقِيهِ أَمَلًا جَدِيدًا في الشِّفاءِ. نَظَرَ إِلَيها بِعَينَينِ واهِنَتَينِ، لَكِنَّهُ ابتَسَمَ، وكَأَنَّ الدَّواءَ لَمْ يَكُنْ في الزُّجاجَةِ فَحَسْبُ، بَلْ في لَمَساتِ الحُبِّ الَّتي أَحاطَتْهُ بِها أُمُّهُ، فَهِيَ الحِصْنُ عِندَ الضُّعْفِ، وَالدِّفْءُ عِندَ البَردِ، وَالنُّورُ الَّذي لا يَخْفُتُ مَهما ادْلَهَمَّتِ الحَياةُ.

نجّحني
WWW.NAJAHNI.TN